أعطيتك العمر

الناشر : المكتب المصرى الحديث

٢ شارع شريف عمارة اللواء بالقاهرة - تليفون: ٣٩٣٤١٢٧
٧ شارع نوبار المنشية - الاسكندرية - تليفون: ٤٨٢٦٦٠٢

د.على الباز

أعطيتك العمر

المكتب المصرى الحديث

الاهـــداء

إلى الغد
إليها..
إلى تلك الجميلة التى لم تولد بعد
التى ستأتى من بعدى
.. التى لن أراها..
ولكنها..
سترانى فى أشعارى
إليها.. تلك التى ستحبنى
.. لأننى.. أُحبّها
من قبل أن تولد
وأكتب من أجل عينيها
من قبل أن تأتى

أعطيتك العمر

أعطيتك العمر

أعطيْتُـك العُمْـرَ
ماذا بعـدُ أُعطيه ؟
ولم يَعُدْ في يدي شيءٌ فأهديهِ

* * *

لا تسـأليني : أضاعَ العمـرُ . . ؟
كيـف ؟ ومَـنْ ؟
أتسـألين . ! أأنتِ لم تُضيعيهِ . !

* * *

مصيبتي أنّني ـ من قبلُ ـ يُنبؤني
قلـبي . . بدربي
ويجلو سِـتَر مافيهِ

* * *

أكاد أعرفُ ـ قبل البـدْءِ ـ
خاتمـتي
أكاد أبصرُ ما قلْبي يلاقيهِ

* * *

وقد عشِقْـتُكِ ـ يوماً ـ رغم معرفتي

أنّي سـأبحرُ
من تيـهٍ . . إلى تيـهِ

* * *

وأنني ـ رغـم مرِّ الكأسِ ـ
أرشُـــفُهُ
وانني ـ رغـم ما في الدربِ ـ
أمشـــيه . . !

* * *

اعطيتُكِ العمـرَ . . ضَيّعتيه
فانْتبـــهي
قد جئتُ أطلبُ ما أعطيتُ
رُدّيـــهِ . . !

* * *

اعطيتك القلبَ . . طَفـلَ الوجهِ
أعْيُنـــهُ . . مرآتُـهُ
ليـس فيهـا ما يُداريهِ

* * *

فلتنْظُـــري
أوَ ذا قلبي ؟! أذَاك أنا ؟!
هـل أنـت . . أنـتِ ؟
سـؤالٌ لـم تجيبيـه ؟!

* * *

عنوان
كل الحواديت
.. ضد

عنوان كل الحواديت .. ضد

لأجلِ العيونِ الجميلةِ أشْدْو
لسحرِ العيونِ الذي لايُردُّ
ففضلُ العيون . . علّى . . كثيرٌ
كبيرٌ . . وأفضالها لا تَعدُّ
فمنها ارتويت . . وعنها رويت
وفيها كوانىَ في القربِ بُعدُ
وكم كحّلَ الشعرُ سُودَ العيونِ
وكَحّل أعْيُنَ شِعريَ سُهدُ

● ● ●

لأجلِ العيونِ البريئةِ أشدو
لسحرِ العيونِ الذي لايُردُّ
أجيءُ مع الشعرِ بستانَ حب
به الحرفِ غُصنٌ . . به الوجْدُ وَرْدُ
يجيءُ معي الشعرُ . . ضحكةَ طفلٍ
بعينيهِ دمعُ ابتسامٍ . . ووَعْدُ
يجيءُ معي الشعرُ . . شَعْراً يراقصُ
. . خداً، ويُغريهِ بالرقصِ خَدُّ

● ● ●

يجيء معي الشعر . . مثل الربيع
بناتٍ تفْتحن . . في الجيد عِقدُ
يُردْن سريعاً . . إطالة قاماتهن . .
فيكْبُرنَ . . يبزُغُ قدُ
أَقْبلَ الشروقِ . . تُطلّينَ ياشمسُ ؟
قبل الضُحى . . تكْبُرينَ ؟! أَعِنْدُ ؟!
أقبل انتصافِ الشهورِ . . تصيُر الأَهِلةُ
بدراً ؟!! فكيف أَرُدُّ ؟!
عجيب ؟! فبِنْتُ الثلاثة عشرَ
تزيدُ السنينَ . . فإن مرَّ عَقْدُ
وعَقْدُ . . وعقدُ تخفضّ للنصفِ
. . عُمراً . . وتَنساهُ حين تعدُّ . . !
عجيبٌ . . أبعد مُضيِّ الزمان . .
تمَنّينَ عوداً . . وهل ثمَّ عَودُ
غدُ . . سوف يأتي فلا تَعْجَلي
وعِيشي فيومُك حلوٌ . . ورغدُ . .
غداً . . سوفَ يُصبحُ أحلى . . فعيشيه
. . فالأمسُ واليومُ . . والعمرُ سعدُ

● ● ●

لأجل العيون البريئة أشدو
وأخلعُ ثوبَ الوقارِ . . واعْدُو
أشدُّ التجاعيدَ . . في الوجهِ . . في القلبِ

.. في الحظِّ .. في الحرفِ شَداً .. لأبدو
شباباً .. فقد ادركتنا الكهولةُ ..
منذُ الطفولةِ .. فالطفلُ جَدُّ .. !
وعشنا زماناً .. تعلم فينا الزمانُ
.. الرماديُّ .. أنّى نُعدُّ ..
لنصبحَ حُزناً يُغَشْيهُ همٌ
ونمسي اكتئاباً .. يروحُ ويغدو
ونصبح خوفاً يعُشِّشُ فينا
يهدّد أعماقنا .. ويَهدُّ

● ● ●

وضاعت طفولةُ اعمارنا
فلا لهوَ .. فالليلُ والصبحُ جِدُّ
فلا صبح .. فالصبح همٌ وكدُّ
ولا ليلَ .. فالليل وهمٌ يجدُّ
وحتّى الحواديتَ قبلَ المنامِ
نُلقَّنُ : «بازيدُ يغزوهُ زيدُ»
حواديتَ قتلٍ وغدرٍ .. وغزوٍ
كأن الحياةَ سُيوفٌ وغِمد
كأن الحياة .. ذئابٌ .. وغابٌ
ونابٌ .. ووحشٌ مخيفٌ وحِقدُ
أيا لُغةَ الضادِ .. ما عاد في الكونِ
حبٌ .. ليُروي .. وما عاد وُدُّ

أيا لُغـةَ الـضـادِ .. أصبـحـت ضِداً
فعنـوانُ كلِ الحـواديت : «ضـدُّ» .. !
فلا حبَ .. فالحـبُّ ضـدَّ الـوقـار
ولا فـرحَ .. فالحـزنُ عقـلٌ ورُشـدُ
ولا حُلمَ .. فالحالمـون سُكـارى
فإن يحلمْ المـرءُ .. فالجَـلْدُ .. حَدُّ
ولا نورَ .. فالـنـورَ يُؤذي الـعـيونَ
فأغمضْ عيونَـك .. فالشمسُ .. ضِدُّ
واغـمـض فؤادكَ .. فالـبـدرُ ضِدُّ
واغـمـضْ خيالَـكَ .. فالـدربُ سدُّ

● ● ●

فهـلْ حدّثـونـا عن الحـب .. يومـاً
وأن الحـيـاةَ هـوىً يستَـبـدُّ
وأن بـه الـقـلـبُ يحيا .. فنـحـيا
لئنْ حُرِّمَ الحبُّ .. فالـقـلبُ لَحْـدُ
وضـاعـت طفـولـةُ أعـمارنـا
وُئِدنـا .. ألا زالَ في الـكـونِ وأْدُ

● ● ●

لأجـل الـعـيون الـبريئـة أشـدو
لأجـل الـعـيـون الـتي لا تـردُّ
يقـولـون إن مـرّ يومٌ تـولّى
يقـولـون ما ضـاع لا يُسْـتردُّ

فهـل في الـعـيون الـبريئـة نحـيا
نعـودُ الـطفـولـةَ .. فيهـا نُردّ
وهـل يرجـع العمـرُ .. إن عاش جيلٌ
يحبُ .. ويحـلُمُ .. يلهـو .. يجدُّ
يعـوض بالحـب جيلاً و «يَعْـدي»
فأجمـلُ عدوى .. الى القلبِ .. وَجْدُ .. !

● ● ●

فعـيشـوا الحـياةَ .. نعشْ . إن عشقتم
عشـقـنـا .. وإن تنتـووا .. نستعـدُّ
وعـيشـوا الـبراءة تُحيى الـقـلـوبَ
فيخْضرَّ حلـمٌ .. ويحـلَـوَّ وِردُ

● ● ●

لأجـل الـعـيون الـبريئـة أشـدو
لسـحـر الـعـيون الـذي لا يُـردُّ
ولـلشـعـر تهويمـةٌ في الخـيـال
وعـينُ الـبـصـيرة فيـه أَحَـدُّ
تراكـم شجـيرات حُبٍ ستـثـمـر
حباً .. جمالاً .. عصـافـيَر تشْـدُو

قراءة .. في
كتاب الحب .. !

قراءة .. في كتاب الحب .. !

[في أوائل عام ١٩٨٦ . . ومصر تمر باضطرابات خطيرة . . وأنا ـ على البعد ـ لا أملك لها سوى قلمي وألمي وأشعاري].

يا عشقُ . . هذا زمانُ فيه نُتهم
بالعشقِ . .!! فاعجبْ . . ولا تعجبْ.
تَلُم ؟!
ياعشقُ . . ياسيدي . . إنْ صرتَ تُهْمتنا
فألفُ أهْلٍ بها . . يا أَنْبلَ التُهمِ . . !
إنْ أصبحْ العشقُ ذنباً ـ يازمانُ ـ فهلْ
أَبْدَلْتني قلبَ صخرٍ جامدٍ جهمِ . . !
إنّي زرعتُ الهوى . . للناس . . سُنبلةً
فأنْبَتتْ قُبلةً . . ظمأى . . بكَل فم . .
إنّي منحتُ الهوى عَرْشي . . فمملَكتي

بلا حدودٍ . . بلا جُنـدٍ . . بلا حَشَـمِ
الناسُ فيها . . همُ العشاقُ . . تجمعُهمْ
«جِنْسيّةُ» العشقِ !!لا جنسيةَ الأُممِ
. . !

● ● ●

ياعشقُ . . يانعمـةً . . هلاّ مررتَ على
حبيبـةٍ . . هي عنـدي . . نِعمةُ النِعَمِ
حبـيبـتي ; انـني قد جئتُ معـترفـاً
بالـعشق . . يَمتـدُ من رأْسي الى قدمي
كلُ الحَكـاياتِ . . نَأْتيهـا . . ونُنكِـرُهـا
ولـو بدتْ فوقـنـا . . ناراً على عَلَمِ
قد نُنكـرُ الشمسَ ـ ظُهـراً ـ وهي بازغـةٌ
قد ننكـر القمـرَ الفِضيِّ . . في الـظُلَمِ
. . إلاّكَ . . ياعشقُ !! لانقـوى عليكَ . . ومَنْ
سينكـرُ النارَ . . إنْ ـ في القلبِ ـ تضطرمِ ؟!

● ● ●

حبـيبـتي . . آه مِمّا لاأبـوحُ به
إلاّ لعـينـيك . . في الأفْـراحِ . . والألَمِ
ماذا تقولين ؟ : هل أنساكِ ؟ . . سيدتي
هل أستطيع . . وأنتِ . . تسْكنين دمي ؟!
يامصرُ . . ماغـاب عن عينْي طيفُك . . ما

عليهِ أصحـو . . ولكنْ . . منـهُ لم أنمِ
مُدّي ذراعـيك عَبْرَ الـنـيلِ والهرم
عَبْرَ الجـراحات . . والأيام . . وابتسمي
مدّي دراعـيك . . كي يرتـاحَ بينهمـا
شـوقٌ . ويُروى بأحضانِ الحبيب . . ظَمي
مدّي ذراعـيكِ . . أدري أنَّ جُرحَـهـما
يئـنُّ من ناقـمٍ أعـمـى ومُـنـتـقـمِ
مَنْ يجرحـانِ ؟ أليـسـت مصرُ أمُّـهَـمَا
مَنْ يهدمـانِ ؟ . وذا أعمى . . وذاك عَمِي
ياهـادمَ الهرم العالي . . خسئْتَ . . وإنْ
تنـطحْـهُ . . تَهْلِكْ . . وإن تهدمْهُ . . تَنْهَدِمْ . . !
مُدّي ذراعـيك . . عَبر الـنيلِ والهـرمِ
عَبْر الجـراحـات . . والايام وابـتسمي
جُرح الغريبِ . . ومهما كان . . هان . . نعمْ
وأصغـرُ الجُـرح . . مـرٌ . . من ذوي الرَحِم

«كـويـت الحـب»

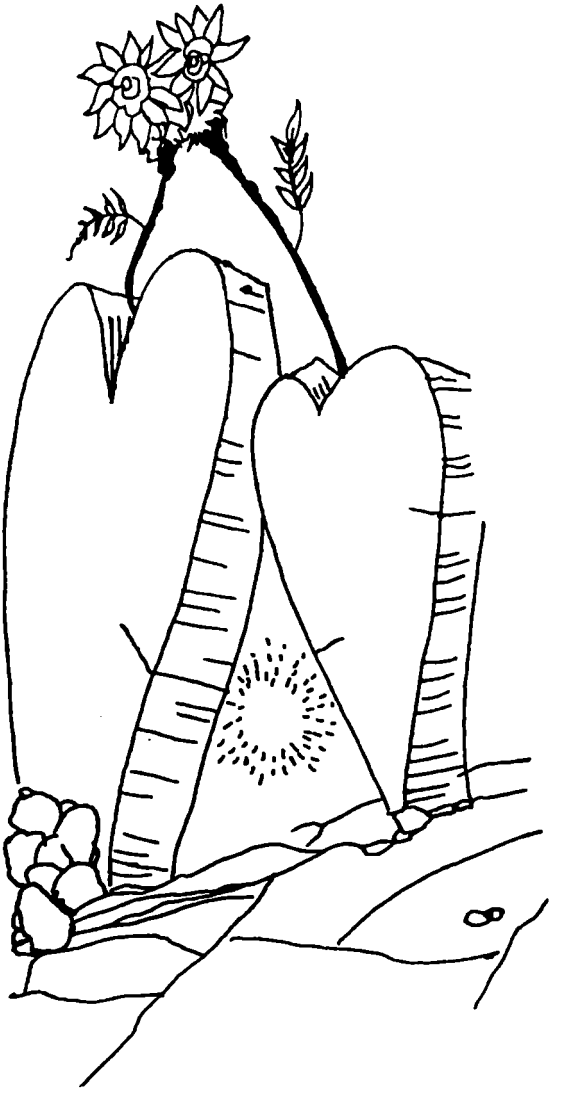

«كـويـت الحـب»

بمنـاسبة الاحتفال بمرور خمس وعشرين عامـاً على استقـلال الكـويت . . وتلبيـة لدعوة من جامعة الكويت . . القيت هذه القصيدة . .

يامصرُ . . باسمـكِ . . أُهدي الفَ تَهنئةٍ
وقُـبـلةٍ من فؤادٍ عاشـقٍ . . وفَـم . .
إلى الكـويتِ . . بيومِ العيدِ . . أنقُلُهـا
من الشعورِ . . الى شعري . . إلى القلمِ
الـيكـمُ ـ اخـوتي ـ من مصرَ أحمِـلُهـا
دفء التهـاني . . ويَسْري دفؤهـا بدمِي
برَ المـحبـة . . هل يأتيك من نَفَـرٍ
إلّا ويبـقـى أسيَر الـودِّ والـكَـرَمِ
لا يأسرُ الـنـاسَ أنْ تلقـاهُـم بيـدٍ
تُعْـطي . . ولكنْ بدفءِ الكَفِّ والكَلِمِ

● ● ●

عُشرون عاماً وخمسُ . . تِلكمُ . . أَتُرى ؟
أم ألفُ عامٍ . . أكـان العمـرُ بالقِـدَمِ
لا يُحسبُ العمرُ للانسانِ . . جاء متى ؟
أوْ يُحســبُ الـعـمـرُ بالأيام . . للأمـمِ
لكنّـه الغَـرسُ . . للانسان . . عاش بِهِ
أَلفاً . . ومن دونِه فالعيشُ كالعَدمِ . . !
لكنّـهُ المجدُ . . للاوطان . . إنْ صنعتْ
ظلّتْ . . وإنْ لمْ . . فلم تَخْلُدْ . . ولم تَدُم
يُقـاسَ عُمـرك ؟ إنْ «بالطول» . . ضاع سُدىً
يُقاسُ «بالعَرْضِ» . . بالأعمالِ والهِممِ
كذا تُقـاسُ بأمجـادٍ . . بَنـتْ . . أُمـمٌ
وليسَ بالعمـرِ . . إنْ - في الهـزلِ - ينصرمِ
حِصنَ العروبةَ . . «كُوتَ» العُربِ . . عشتَ لها
وبـالعـروبـة . . مهـما خُضَـتَ من أَلَمِ
ما ضـل خطوُكَ عن درب العروبة . . لا
بِهِ . . مشيتَ . . أبياً . . ثابتَ القَـدَمِ

● ● ●

في الـعـيد . . أُهـدي كُويتَ الحـب . . تهنئتي
بِلؤلؤٍ . . في سِوار الشعـر . . منتـظمِ
«الكـافُ» . . كوني . . بعونِ الله . . آمنةً
موفـورةَ الخـير . . أرضَ الحب والقيَمِ

«الـواوُ» . . وعَـدٌ . . بعون اللهَ نحرسُها
ونـفتـديهـا . . بروحٍ أَعْـينٍ . . ودمِ
«الـياءُ» يارب . . باركهـا . . ومُـدَّ لها
كـفَّ الـرعـاية . . باذا الجـود والكـرمِ
«التـاءُ» تاريخُهـا . . مجدٌ . . يسـير إلى
مجدٍ . . فمِـنْ قمـمٍ - مرحى - إلى قمم
«كـويتُ» . . يازهرةً . . في القلبِ . . يانغمًا
يُحيى الفؤادَ . . ومـا أحـلاكِ من نغمِ

جرح بذاكرتي

جرح بذاكرتي

البحرُ . . والعمرُ . . والتذْكارُ . . والزَبَدُ
وشـاطئي أنـتِ . . يدنـو ثم يَبْتعـدُ

● ● ●

إني أنـا شاعـرُ الحُـبِ الـذي غَزلـتْ
يداهُ ما لا ستـبـنـى لِلغـرامِ . . يدُ

● ● ●

كَحّلتُ عينيكِ من شعـري . . فلا أحدٌ
بَعـدي سيأتي . . ولا قَبـلي أتى أحـدُ

● ● ●

ضَيّعتُ أمسي ويومي في هواكِ . . فهـلْ
سألتـكِ الآن ـ ويحي ـ هل يضيعُ غدُ ؟

● ● ●

إني سألـتـك عن أصـداءِ اغـنـيـةٍ
غنّيتُهـا . . حينَ غَنّـاني الهـوى الغَـرِدُ ؟

● ● ●

. . وعن صِبـايا . . وعن نَجمي وكيف هوى؟
وقلبيَ الطفلِ . . هل ولّى . . فلا أجدُ ؟

وجمرةٍ في دمائي . . حِرتُ . . كيف مَضت؟
عنّي . . وكـانـت مع الأشـواق تتّقِدُ
وتَـزحَـمُ الـعـيـنَ . . أشياءٌ تضيق بها
لكـنّـما اجمـلُ الأشياءِ تُفتـقـدُ . . !

● ● ●

لم يبـقَ مِنّي . . سوى عينٍ تُطَلُ على
ذكـرى . . وأُخـرى على التّذكارِ تستندُ

● ● ●

لم يبـقَ منـكِ سوى جُرح بذاكـرتي
يظل ينـزفُ . . يغـلى . . ليسَ يتئِـدُ

● ● ●

كانـت عيونُـك خُضر الـلونِ طيبـةً
صُوفيةَ الـوجـدِ . . بالسُّـمار تحتشـدُ

● ● ●

فيهـا نجـومٌ وأقـمارٌ . . ووجـهُ أبٍ
وطيفُ حزنٍ . . وبئرُ العشقِ . . والأبدِ

● ● ●

كانـت عيونُـك محرابي . . ومـائـدتي
أنّي دخـلتُ فرزقـاً طيبـاً . . أجِـدُ

● ● ●

كانـت لَى الحضنَ . . حين الخـوفُ يلفُحني

كانت لى الحصنَ . . حين الحُـرُّ يُضطهد
نَعـمْ أُحبّـك . . لكنْ من سيُرجـعُ لى
عينيكِ . . فيهـا معـينُ العشقِ والمـددِ

● ● ●

نَعـمْ أُحبّـك . . لكـن من سيرجـعُـني
لقلبي الـطفـلِ . . للنـورِ الـذي وَأَدوا

● ● ●

نَعـمْ أحـبـكِ . . لولا الحـب مادَمـعت
عيونُ شعـري . . ولا التـاعتْ له الكَبِدُ

● ● ●

اني سألتُـكِ عن وجهي القديمِ . . فقدْ
الـفيتُ وجهي غريبـاً . . منـه ارتعـدُ

● ● ●

وعن ضمـيري . . فكمْ انكـرتُ ثورتَـه
لما رأى غيَر ماقـد كنـتُ اعـتـقـد

● ● ●

لقـد رآهـم بوادي الـتيهِ . . اذ بعـدُوا
لقـد رآهـم لغـيرِ الله إذ سجـدوا

● ● ●

لقـد رآهـم من الأهـواءِ قد نحـتـوا
اربـابهم . . بئسَ ما صاغـوا ومـا عبَدوا

● ● ●

لقــد رأى أَمَــةً . . حُبــلى . . بربَّتِهــا
لكــنّ حُرّتَهــمْ . . في الاسر لاتــلدُ
لقــد رآهم . . ولم أسمعْ . . أبي صَمَمٌ ؟!
لقــد رآهــم . . ولم أُبصرْ . . أبِي رمــدُ ؟!

● ● ●

وعــاد ينــشــدُ عوني . . ما أنــا بصُر
ولا لســانُ . . ولا سمعُ . . ولا أحــدُ

● ● ●

يا أيهــا النــاسُ . . ما بالــذنب انفــردُ
اخوانُ يوسُفَ . . كُثْرٌ . . مالهمْ عَدَدُ !!

● ● ●

يا سائــلي الصــبَر . . والــطوفــانُ منهمــرٌ
من أين يأتــينَى الــصــبُر الــذي تعــدُ

● ● ●

لا عاصمَ اليومَ . . لا مأوى . . ولا جبلاً
لا نوحَ . . نحن لنــوحٍ . . كُلّنــا ولــدُ

● ● ●

نَعــمْ أحبّــكِ . . لكن السؤالَ : متى ؟
متى يعــودُ الــذي يدنــو . . ويبتعــدُ ؟

● ● ●

١٩٥٨

رسالة
شديدة اللهجة ..
إلى
أبي الطيب المتنبي

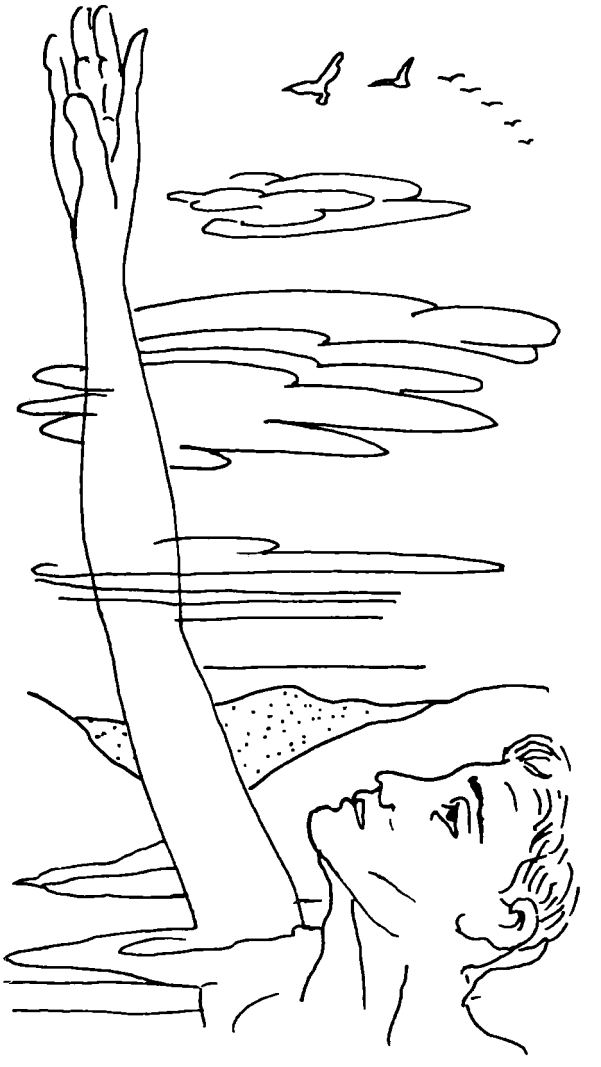

رسالة شديدة اللهجة ..
إلى أبي الطيب المتنبي

تُعـلِّمـني الأيام أن لا مُعـلّما
سواهـا . . وأدري أنـني لن أعُـلّما

● ● ●

وينـصحني التـاريخ . . أَلْفَ نصيحـة
ولكن عيبي . . ظنيَ النُصح علقما . . !

● ● ●

لِتَنْصحْ . . ولكنْ . . ليس في الحكم والهوى
فلن يُنـقـذ الـطوقُ الـغـريق المتـيما

● ● ●

ولن يَسمـعَ الحكـام نصحـاً . . فكلهم
إذا مُلّك الكـرسيَّ . . أصبـح أحكـما

● ● ●

يريدُكَ . . أهـلُ الـعشق . . أعمى . . فلم يزل
لدينـا الهـوى رجـسـاً وأمـرا مُحرّمـا

● ● ●

يريدك أهـل الـسيف ـ في غير مدحهم
ككـرسيّهم ـ خلقـاً . . أصمّ . . وأبكما

فمالَــكِ «والأهْلَين» . . لاتَــدْنُ وابتعـد
فانــك إن تفــعــلْ . . قُتــلتَ لديهــما

● ● ●

ستُقتـل كُرهـا . . إن دنـوت من الـذي
يحبُّ ويخــشــى ان يُرى . . ويجــرّمــا

● ● ●

وتُقتــل كَرهـا . . إن دنـوتَ مِنَ الـذي
يودُّكَ مَسْخاً . . ضَيّع الأُذن والفَما . . !

● ● ●

أَدِرْ وجْهَــكَ الـطِفـلّي . . والقَلبَ عَنهـما
عن السيفِ . . والحب «الرجيم» . . لتسلما

● ● ●

أَدِرهُ . . ولا تعجبْ . . فذاك مشــابــهُ
لذلـك . . في أرضٍ . . بهـا النـورُ أُعـدما

● ● ●

أَدِرْ وجهـك الـطفـلّي . . عن أرض أُمَّـةٍ
تُقيّدُ عصفــوراً . . وتــطلق مُجرمـا . . !

● ● ●

بها . . تُســأل الأغصـانُ . . إن تَهو طيُرهـا
إليهــا . . فــما سُّر اللقـاء . . فـرُبَّـما . . !

● ● ●

تُفتَّشُ أعشاشُ البلابلِ . . رُبَّما
تُخبّيء حباً . . أو حنينا مُنغَّما . . !
تُفتَّشُ أحلامُ العصافير . . رُبَّما
تُدبّر ضد الحكم . . شيئاً . . لتحكما . . !

● ● ●

أَدِرْ وجهَكَ الطفلَّ . . عن أمة تَرَى
بها الزيفَ وجهاً . . بالنفاق مُلثَّما

● ● ●

بلادٌ . . كأنّ الزيفَ سمَّم ماءَها
فأضحى دمُ الانسانِ يجري مُسمَّما

● ● ●

وصارَ النفاقُ المرُّ . . ريحاً . . سحابةً
فإنْ أمطرتْ . . فالسوءَ . . والملح . . والظما

● ● ●

تلوَّنَ وجه الأرض . . فالزيف غرسها
إذا هم جَنوا - يوماً - سيجنون علقما

● ● ●

أَدِرْ وجهك الطفلّي . «لالنْ اديره»
أدره وسلِّم . «انني لن أُسلِّما»

● ● ●

أدره وهـات الـشـعـر مدحـاً مُنـغّـمـا
فإنْ يُطربِ السلطان . . صِرتَ مُكَـرّمـا

● ● ●

لتمـدحْ . «مُحالٌ . . إنّ عِرضي قصائدي
فمنْ باع شعـراً . . بـاع عِرضـاً مُقَـدّمـا»
من الـشعـر مايفنى . . وتحصـدُ درهمـاً
ومنهُ ـ ويبقى الدهرِ ـ ما يُهدِرُ الدَمَا . . !

● ● ●

لقـد عشتُ أهـوى الشعـرَ . لكنْ مللتُه
فإن قلتُ شعـراً . . قـلتـهُ الآن مُرغَـمـا

● ● ●

فما لذّةُ الـشـعـر . الـولادة وحـدهـا
ولـكـنْ ليحـيا، أن يُحَسَّ ويُفْـهَـمـا

● ● ●

فيا ويح شعري . . منْ سَيَسمعُ منْ يَرى؟
أيسـمعـه من صمّ . . أو آثـرالعـمـا ؟

● ● ●

أنـا يـاابنـةَ السلطان أهـواكِ . . مـاأنـا
أُحـبُّـكِ خوفـاً، أو أريدكِ سُلَّـمـا

● ● ●

أنـا يـاابنـة السلطان . . أهـواكِ . . كلُّهم
حوالـيكِ كُثْـرٌ . . كلهم صارَ مُغْـرمـا

● ● ●

وعـذراً . . فمنـذ البَـدءِ والشعـرُ كاذبٌ
ولـكـنّ كذبَ الـيوم قد صار أعـظَما

● ● ●

قصـائـدهـم . . عـن ريِّ عينـيكِ أنْهُرٌ
فإنْ يذهبْ السلطانُ تُصبـحْ عن الـظما
«أبـا الـطّيب» . . اغفـر لى سؤالي . . فانني
إلى الآن لم أَفـهـم . . ولـن اتـفـهـما

● ● ●

«فكـافـور» ليلٌ، كيف صيَّرتَـهُ ضحى
وحـوّلتـه . . بالشعـر شهبـاً وأنجـما ؟

● ● ●

فلمّا تجاوزت الحـدود . . مَسـخْـتَـهُ
ليصـبـح بدرُ الأمس ليلاً تفـحّـمـا

● ● ●

«ولا تشـتر عبـداً بغـير العصـا» . . أمـا
تذكـرتَ ـ قبـلاً ـ حين صِحتَ مُهيِّما :

● ● ●

فنحنُ مع السلطان . حتى اذا مضى
مضينا فؤوسا فوقه . . لنُهدِّما

● ● ●

فعهدُكَ - يامولاي - إنْ تَبْقَ . . جَنّةً
وإن تمضِ - يامولاي - صار جهنّما . . !

● ● ●

حواليكِ قومٌ . إن خَبرتِ طباعهم
لألفيتِ فيهن النفاق مُجَسَّما

● ● ●

فكيف يكون العهدُ أبيضَ ناصعاً
وإن مرّ . أمسى أسودَ الوجهِ مُعتما ؟!
«أبا كُلِّ طيبٍ . لا أبا المسكِ وحده»
أكُنتَ شممتَ العبدَ؟ فارحم . لِتُرحَما . . !

● ● ●

«فلو لم تكن في مصر . ماسرتُ نحوها
بقلب المشوق المُستَهامِ » . . متيَّما

● ● ●

لكَ العُذرُ . . منذ البدء والشعرُ كاذبٌ
ولكنّ كذبَ اليوم . . قد صار أعظما

● ● ●

أيا متنبّي الأمس . . لاضيرَ هُمْ غدوا
أمام عروش اليوم . . أدهى وألأما

● ● ●

ولا واحدٌ في القوم . . الاّ وشاعرٌ
يدقُّ طبولَ الشعر زيفاً منغّما

● ● ●

وكل وليدٍ شاعرٌ وابنُ شاعر
وكلٌّ على لَيْلاه . . غَنّى . . لتُنْعِما

● ● ●

عُرفْنا بأهل السيف والحرْفِ . . كان ذا
قديمًا . . وأمّا اليوم فالسيفُ يُتّما

● ● ●

تراهُ على الجدران . . يَجْتُر آسياً
حكاياتِ مجدٍ . . كان ثم تهدّما

أحَلْنا الى برِّ التقاعد . . سَيْفَنا
وجئنا مع الأشعار كيْ نحمىَ الحمى

● ● ●

بحثتُ بظهر الأرض . . لم ألق أمةً
سوانا تُقضّي العمرَ كي تتكلما . . !

● ● ●

فنحن «كـلاميون» . . فالكـلُّ سيفُـه
«لسـانٌ» . . وغمـدُ السيف قد أصبح الفما . ؟

● ● ●

ونـحـن «كـلاميون» في اللغـو وحـده
وفي الحق . . نغـدو نحن والصمت تَوأما . . !

● ● ●

وفي حضرة السلطان . . نغـدو مسـابحـاً
تُسـبِّـحُ من اغـنـى وأقـنى وأنـعـما

● ● ●

ولم يَعُـد الـسـلطان ذا العـرش وحـده
فحـتّى فتـات العـرش قد صار مغنـما

● ● ●

ولَـثْـمُ يدِ الـسـلطان إنْ صارَ مُنـتـهى
خيالٍ . . وفـيه الحـلـمُ يغـدو توهُّمـا

● ● ●

فَلثْـمُ أيادي الـقـوم ممن تَبَركـوا
بلثم يد السلطان . . يقـرُبُ منهـما . . !

● ● ●

فلا تَسْتَـهـن بالـبعض . . عـلَّكَ في غدٍ
تراهُم بقـرب العـرش ـ بالـطبـل ـ حُوّما

● ● ●

حذارِ . . ولاتُغْفِلْ يداً دون لثمها
وقَبِّلَ أيادي من لقيت . . فرُبَّما . . !

● ● ●

«أبا الطيّب» . أعذرني . . اذا قلتُ إننا
ورثنا ازدواجَ الوجه في الحرف عنكما

● ● ●

. . عن «الأسْوَدِ» المعجون لؤماً، وعنك اذْ
تخادعتما ـ دهراً ـ فمن كان ألأما ؟

● ● ●

فبالله . . هل كافور صدّق مدحَكُمْ
أفي شفَتَيْ عبدٍ ترى فيهما اللّمى ؟!!

● ● ●

يُصَدّقُ شعراً، أم يكذِّبُ عيْنَه
ومرآتَهُ . . اذْ فيهما القبحُ جُسِّما . . !!

● ● ●

وأنتَ . . تُرى هل صدّقْتَ وهماً يسوقه
وهل مثلُهُ يعطيك صكاً . . لتحكما

● ● ●

رأى الجوعَ في عينيك للحكم . . صارخاً
وابصرتَهُ جوعانَ للمدح . . قُلتما :

● ● ●

لِيُشْبِعْ خداعاً صاحبٌ جوعَ صاحبٍ
وفي القلب مافيهِ . . مراراً وعلقما

● ● ●

سَأَلْتُكَ . . هل مافات فات ؟ أظنُّهُ
لعَمْرُكَ يبقَى في الطباع مُسمِّما

● ● ●

لقد مرّت الأيام . . لكنّ ماجرى
تسلسل في الأجيال داءً محطِّما

● ● ●

ينافقُ كلُّ الناس . . حتى ذواتهم
ينافقُ كلُّ الناس طوعاً ومُرغما

● ● ●

رضعنا لبانَ الزيف . . ياويح أمة
وأنّى يجفّ الزيف ؟ أنّى ؟ لتُفْطَما . . ؟

● ● ●

اذا ماطغى طاغٍ . . فما الذنب ذنبُه
بل الشعب اعطاهُ القيود فأحكما

● ● ●

اذا ماتركتَ الحبل ـ صُبْحاً ـ لظالمٍ
فلا لومَ ـ ظُهراً ـ إنْ طغى وتحكّما

ثلاثٌ . . اذا دلَّلتَ . . أفسدتَ . . فاعتدلْ

ـ غلامٌ، وسـلطانٌ، وحَـوّا ـ لتـسـلما

● ● ●

«أبـا الـطيّب». إقْبَلْ ذلـك العُتْب من فتى
يراكَ بدنـيا الـشعـر نجـمًا ومـنْجَـما

● ● ●

ولـكـنّـهُ يبـكي عليكَ . . فقـد طغَتْ
طُمـوحـاتـك الصغـرى على شاعـرٍ سما

● ● ●

فضـيَّعتَ ـ في المـدح المنـافق ـ نعمـةً
من الله ـ كبرى ـ ما لقـبـلكَ أنْـعَـما

● ● ●

وفـجّـرَ في الـصـحـراء شِعـرَكَ أعْيُنـاً
كما في ثرى الصحـراء . . فجّـر زمـزمـا

● ● ●

تقـولُ : «أنـا حرٌ . . أقـول كما أرى
فدع عنـك لَوْمي . . وانتَبِـهْ ان تظلما»

● ● ●

«أبـا الشعر» لاتغضبْ من العُتَب من فتى
يراك بدنـيا الـشـعـر مجداً ومـعْـلَما

● ● ●

إذا كنـتَ حرا أنْ تقـول كما ترى

فما أنــت حرٌ .. إنْ غدوتَ مُعَــلِّما
إذا كنــتَ حراً أنْ تصــلّي كما ترى
فما أنــت حرٌ .. إن غدوتَ مُؤمِّمــا

● ● ●

وأنــت «إمــامُ» الــشعــر أحْسِنْ فاننــا
تبِعْنــاكَ .. إذْ حلّلتَ مدحاً محرما .. !

● ● ●

أنــا يــاابنــة السلطان .. قلبي قصيدتي
وجُــرحيَ شعــري، والمدادُ هو الــدمــا

● ● ●

أنــا يــاابنــة السلطان .. أهــواكِ مؤمنــاً
بأنــك لم يخدعْــكِ زيفٌ .. وانّــما ..

● ● ●

.. تَوسـمتُ في عينيك شيئــا مخالفــاً
لما في عيون الــنــاس .. شيئــا مُكتَّــما

● ● ●

أحــاطت بكِ الأشــواكُ .. يارُبَّ وردة
تظل ـ برغــم الــشــوك ـ للقلب بلســما

● ● ●

أنــا يــاابنــة السلطان .. شاعــرك الــذي

أتى الشاطيء السحريَّ ـ عينيك ـ واحتمى

● ● ●

يطاردُهُ الاعصار والنار . . والعِدا
يطارده شوقٌ الى الحقِّ . . أُحكما
يطاردُهُ شوقٌ إلى العدل بعدما
رأى الظلمَ للملْكِ الأساسَ المحتَّما

● ● ●

يطارده حلْمٌ يقضُّ منامه
يقول له: اصرخْ بالحقيقة . . مُكرمَا

● ● ●

. . هو المرءُ يحيا للحقيقة داعيا
إليها . . وإلاّ موتُهُ . . كان أكرما

● ● ●

وهاأنذا آتيكِ . .والكلّ سُجَّدٌ
أمام بريق العرش . . آتيك مُقْدِما

● ● ●

وأُبصرُ فوق العرش . . والكلُ أبكمٌ
أباكِ . . أنادي : آن أنْ اتكلما

● ● ●

وأصرخُ : ياذا العرش. .إنّي أنا الفتى

أتـى ما وعـى نُصـحـاً . . ولـن يتـعلما

● ● ●

أنـا أيهـا الـسـلطان أعـلمُ أنـني
سيقـتـلني أمـران : الـسيفُ والـظما

● ● ●

أنـا قد أتـيتُ الإثـمَ : أحـببتُ أولاً
وثـنّـيتُ في ذنـبي ، فجئتُ ـ لأفهـما ؟

● ● ●

لماذا أخفتَ الـطير . . حرّمت شدْوَهـا
فهـاجـرنَ يبـغـين الحـياة ـ ترنُّـما ؟

● ● ●

لماذا جعـلتَ الأرض سجـنـاً ووحـشـةً
ألم تَدْرِ كم سجنٍ ـ كسجنـك ـ حُطِّما ؟

● ● ●

لماذا تخاف الـضـوء . . تخنـقُ شمـسَـهُ
وتـغـتـالُ أقـماراً ، وتـذبـح أنْجُـما ؟

● ● ●

وإني رسـولُ البُكْم . . فـانـظر . . فما ترى
اجـبـني . . لماذا لم تُجِبْ ؟ فتـبـسـما

● ● ●

لماذا ؟ لماذا ؟ لم يُعـرني الـتـفـاتـةً

كأنـــيَ لم أصرخْ . . ولم أفـــتـــح الـفـــما

● ● ●

ألا ياابـــنـــة الـسـلطان قُولي. فلم تُجبْ
ودمـــعٌ بعـينيهـــا . . أجـــاب وتـــرجَمـــا

● ● ●

فهـــمـــتُ لماذا لم يُعـــرني الـــتـــفـــاتـــةً
لقـــد كان أعـمـى، بل أصـمَّ وأبـكـــما

● ● ●

فان يرَ . . أو يسمـعْ . . فللمدح وحده
كذلـك أهل السيف. . قد مسّهم عمى

● ● ●

فهمتُ ـ أخـيراً ـ ما أبـو الـطيّب اهتدى
إليهِ ـ ابتـــداءً ـ فاحتـوى. . وتفهـما . . !

● ● ●

١٩٨٧

أدعو ..
عليك .. !

أدعو .. عليك .. !

ماذا عليك . . إذا خانتكِ عيناكِ ؟!
ألم تخونا حبيباً . . كان يهواكِ . . !
إنْ تكذب الكفُّ . . شيء قد أصدقهُ
أو قُبلةٌ من شفاهٍ . . أو حكاياكِ
أمّا العيونُ . . وكِذْبُ الحب . . كَحّلها
فلم أشاهده . . إلّا . . فى مُحيّاكِ !
ما كنتُ أحسب أنْ عيناك تكذبنى
والآن أبصرتُ . . بانت لى خفاياك
قد كنتِ عينى . . وخانتنى . . فما بيدى ؟
ما تستطيعين . . إن خانَتك عيناكِ ؟!

* * *

أحاولُ الآن أن أنسى هواكِ . . فلا
يظنَّ تيهُكِ . . أنى لستُ أسلاكِ
أدمنتُ عينيك . . صعبٌ أن أفيق . . وكم
أحارب القلب . . كى يعتادَ منآكِ

أدمنتُ حبّك . . لكنّى أفيق . . ولو
أدميتُ قلبى . . بأشواق وأشواك
أربد أنساك . . أنسى الأمس . . أخلعه
من ذكرياتى . . وأمحو ـ اليوم ـ ذكراك
أريدُ طردَك منى . . من دمى . . فدعى
قلبى . . اخرجى من دمائى . . لستُ أخشاكِ

* * *

حولى تلالٌ من الذكرى . . تحاصرنى
تشدُّ قلبى . . كى ينسى خطاياك
لكنّ بى . . ألفَ جرح منك يوجعُنى
يشدّ أذْنَىَ . . يرجونى لأنســاك
أدعو عليكِ . . بشىء من جوى كبدى
أدعو عليك . . بما قاسى ضحاياك :
. . قلبى ، وعينى ، وعمرٌ ضاع فيكِ سدى
ما كان أغبى فؤادى حين صافاك . . !
أدعو عليكِ ببعض الشوق . . ليس به
فلو أصابك كل الشوق . . أعياكِ
أدعو عليك . . ببعض السهد . . آهِ إذا
جربتِ سهدي يــومًا كان أضناكِ
أدعو عليك . . ببعض الوجد . . ليس به
لو مسَّك الوجدُ . . متَ . . ثم أحياكَ . . !

* * *

أطلقتِ حبَّك ـ أيامَ الهوى ـ قمراً
يدور فى القلب . . يعلو فوق أفلاكِ
والآن أوقف مـا أطلقته . . فقفى
وعِن سمائى ارحلى . . فالأرض مثواك
منى صَنَعْتُكِ . . بالعلياء شدتِ منى
لتسكنيها . . فهلْ غرَّتك علياك ؟
فى داخلى . فى جنانى . . قد سكنتِ . . فهل
ادعــوك . . ان تهبـطى منهـا لدنياك . . !

* * *

عودي كما كنتِ ـ قبلى ـ بعضَ سيدةٍ
لا عشقَ . . لا شوقَ يسرى فى حناياك
عودى . . ففى ظل حبي . . كنتِ مالكةً
للكونِ . . لى . . فلتعودى بين أملاك
ضعى المساحيقَ . . لا . . لن ترجعى أبداً
جميلة . . كليالى كنت ألقاك . . !
فَسِرُّ سِحرِك : حبى . . وانمحا . . فمحا
أيسطعُ البدرُ لولا الشمس . . حاشاكِ . . !
أنضرةَ الخدّ . . كانت منكِ ؟ أم قُبَلى
روَّتْ شفاهُكِ . . فاحلوَّتْ . . وخدّاك
قلائد الجيدِ . . شِعرى فيك . . بل دُرَرى
هذى عطاياى . . ماذا عن عطاياك :

.. سهدى .. جراحاتُ قلبى .. أنّتى .. قلقى
خـوفى عليـك .. وخـوفى من خبايـاك

***

لا حب بعدى .. فلن تلقىْ هوايَ .. ولو
جـاءتك كـل رجـال الأرض تهـواك
لا عشق بعدى .. وأنّى تعشقين .. وقد
تركتُ ذكراى فى شتّى ثنـاياك .. !
على شفاهِكِ اسمى .. قد كتبتُ .. وفى
سطرى جبينك أشلائى : ضحايـاك
وفوق خديك .. فيكِ ألفُ وشم هوى
تركتها كبقَايا .. فى بقـاياك .. !
تنسين شعري .. وكم اسمعتُه بفمى
أذنيك ؟ .. كلاّ .. فقد لقّنتُهُ فاكِ

***

أيام حبك .. كانت كل مشكلتى
نسيانَ الكونَ .. كلَّ الكونِ ... إلاّ كِ
والآن أعجبُ .. صارت كل مشكلتى
أُعلّمُ القلب .. ينسى كيف يهواك .. !
أدعو عليك .. فلا أُنسيتِ غدرَك بى
أدعو عليكِ .. وأدعو لى .. لأنساكِ

***

الحب
« معركتى » !

الحب « معركتى » !

قالت : رفاقُك لايألون جهدَهم
يناضلون بأشعارٍ . . هى النارُ
وأنت تغزلُ أشعاراً مجنحةً
عن العيون . . فُكحلُ العين أشعار
أليس عارًا . . هناك الشعرُ ملحمةُ
عن النضال . . وسيف الشعر بتّار
وسيفُ شعرِكَ . . آهاتٌ . . وأسهمُه
عشقٌ . . عيونٌ . . وأحلامٌ . . وأقمار
أين «القضايا» . . وأين «الرمز» تعجنه
مع الغموض . . وأين الحقد والنار؟
أتجعلُ الشعرَ سهلا . . لاصخور به
ميسرا . . كيف نأسى . . كيف نحتار
أتجعلُ الشعرَ نوراً . . يحُتسى ويُرى
والشعر ليلٌ . . فقلتُ : الشعرُ إبصار

* * *

قالت: لِتصرخْ . . وسيّس . . فالسياسة لم
تبخل على الشعر . . والتيار . . غدار

* * *

فقلتُ : حسبى . . أنا أشدو بأغنية
فى الحب . . حسبى . . وللتسييس أنصار

* * *

عار عليك . . تُغنّى . . والرفاق مضوا
بشعرهم . . كلّه عزمٌ واصرار

* * *

ناضِل بشعرك . . قلتُ الحب معركتى
فالحب بحر . . وبحّار . . وإبحار

* * *

به نكونُ . . به نعلو . . به وصلوا
مِن قبلنا للمعالى بل به صاروا

* * *

ونحنُ لاحبّ . . نار الحقد تدُفِئُنا
كأنما فى دمانا تُفرخُ النارُ

* * *

أنّى نناضل أعداءً سيوفُهم
حبٌّ . . ونحن تهاويم وأشعار

* * *

ما العار صدقٌ بشعر الحب . . سيدتى
إن النضالَ بزيف الشعر . . للعارُ

* * *

أعندكَ الشعر همسٌ ؟ ما النضالُ إذاً؟
فشعرنا اليوم صرْخات وإعصار

* * *

قالت. فقاطعتها: إنى اذوب جوى
وهُمْ ـ نضالاً ـ لهم دار . . ولى دار!

* * *

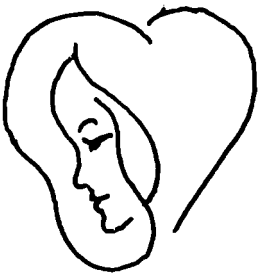

امـــــرأة ..
فـــى دمـــي

امـــــرأة .. فـــى دمـــي

لكـــلِّ اللواتـــى خُدعـــن بشعـــرى
وأبيـاتِ عشقى . . أُقدّم عـذرى
لكل الصبايا . . اللواتى خُدعن . .
بشعرى . . وصدقنّ أحرفَ ثغرى
لـكـــل الـلواتى تـــنهّـد نَ وجـــداً
تنفّسنَ عِشقاً . . فعطّرن شعـرى
لكـــل العيـون التى كم وصفتُ
وكحّلتُ بالشعر سحراً . . بسحرِ
لكـل الجميلات حين صففن . .
قـلائـد شعـــرىَ فى كـل نحـــرِ
لكل الجميلات . . هِمنَ وراءَ . .
قصـائـدِ حبٍ ، تُـــذيبُ وتُغرى
لكـــل اللواتىَ أسكنّ شعـرىَ . .

فـوق الوسـاداتِ فى دفء خِـدر
قرأن . . فنِمنَ . حَلُمنَ . . فهِمنَ
فداعبت بالشِعر . . خصلة شَعر . . !
لكـل اللواتى زرعتُ الخيـالَ . .
لديهنّ . . عِشقا . . وأبياتِ زهر
فصّـدقْنَنى . . آهِ لـو قـد عَـرفنَ
الحقيقـة . . يومـاً . . وعريّن سِتري !

***

لكـل الحبيبـات . . مَنْ صـدقتنى
ومن أسكرتْنى . . فتاهت بخمرى
لكـل الصبايـا . . لكل الحبيبـاتِ
كلِ الجميلات . . أكشِفُ أمرى !
فأنتِ خدعُتـكِ . . انتِ كذبتُـكِ
أنتِ تصـوّرتِ . . أنـك فجـرى
لكـل اللواتى . . خُدعن بشعـرى
وأبيـاتِ عشقى . . أُقدّمُ عُـذرى

***

لقد عشتُ فى العشقِ عمراً . . وفى الشعر
دهـراً . . وفيكن ضيّعتُ عـمـرى
أنـا الآن أكشفُ زيْفى . . وتمثيـلَ
العشقَ فى الشعرِ . . ذا كان دورى

أنا الآن آتى . . لأكشفَ ماصنتُ
طول السنينِ . . بأعماق صدرى
واعلنُ اسم الحبيبةِ . . أكشفُ . .
سِتر الحقيقة . . أُعلنُ سرّى

***

فيـا امـرأةً تسكنين دمـائى
تعالْى أمام الجميـع . . ومُرّى
أنا الآن أرجوك يا امرأةً . .
فى عروقى . . وفىَّ . . وفى الشعر تجرى
فـالهْمتِنى كـلَّ مـا قـد كتبتُ
وما قد تجرَّعتُ . . حُلوى ومُرّى

***

عيـونُـكِ . . كـانت هى السحـرَ
حينَ وصفتَ العيونَ . . فكحّلنَّ شعرى
شفـاهُـكِ . . كـانت هى الخمـرَ
حين رسمتَ الشفاه . . فأسكرنَّ خمرى
وجيـدُك . . كان لـدرّى القلائـدَ
كم فيـكِ يصبحُ شعـرىَ دُرِّى
فـأنتِ . . جميعُ النسـاءِ . . وكـلُّ
الحبيباتِ . . انتِ . . نعيمى وحرى

***

لكـلِّ اللواتى خُـدعن بشعـرى

وأبياتِ عشقى . . أقدّم عذرى
وأعلن اسم الحبيبةِ . . أكشفُ
ستر الحقيقةِ . . أُعلن سرّى
أُقدِّمُها . . ما عشقتُ سواها
ففى حبّها . . كلُّ شعرى ونثرى
أيا امرأةً . . تسكنين دمائى
تعالىْ . . أمام الجميع . . ومُرّي
أيا امرأةً قد وهبتُ حياتى
غرامى وعشقى . . وقلبى وفِكرى
حبيبة عمرى . . وعشقي الوحيدَ
« بلادى » . . أحبُّكِ . . يا حبَّ عمرى

***

الرسم . .
بالشعر

الرسم . . بالشعر

سألتُها . . وعيونى تحت عينيها
رأسى على حجرها . . همسى بأُذْنيها
أُذْنى على قلبها . . تُحصى له لترى
ماذا يقول . . وكفاى . . بكفّيها
وذكريات سنينِ العشق قد بُعثت
حورًا رقصنْ على هِزّات قرطيها
نصفاك : روحٌ وجسمٌ . . آهِ إن كَمُلا
بآخرين . . كنصفىَّ بنصفيها
العشقُ ذاك . . فلو أدركتَهُ . . فلقد
نلت الحقيقةَ . . فامرح بين جنبيها

* * *

سألتُها وعيونى تحت عينيها
رأسى على حجرها . . همسى بأذنيها
سألتها . . صارحينى . «كيف» ؟ وارتعشتْ
غمازتان على بستان خدّيها !
. . «مرّت سنون على بدء الهوى أترى
لو عادكِ العمرُ» ؟ . . مدت لى ذراعيها:
«لوعدتُ للبدءِ . . لن اهوى سواك» بَكَتْ
فاصّاعَد الدمعُ . . من عينى لعينيها . . !

قـــلبـــى

..ا لـعـــر ش

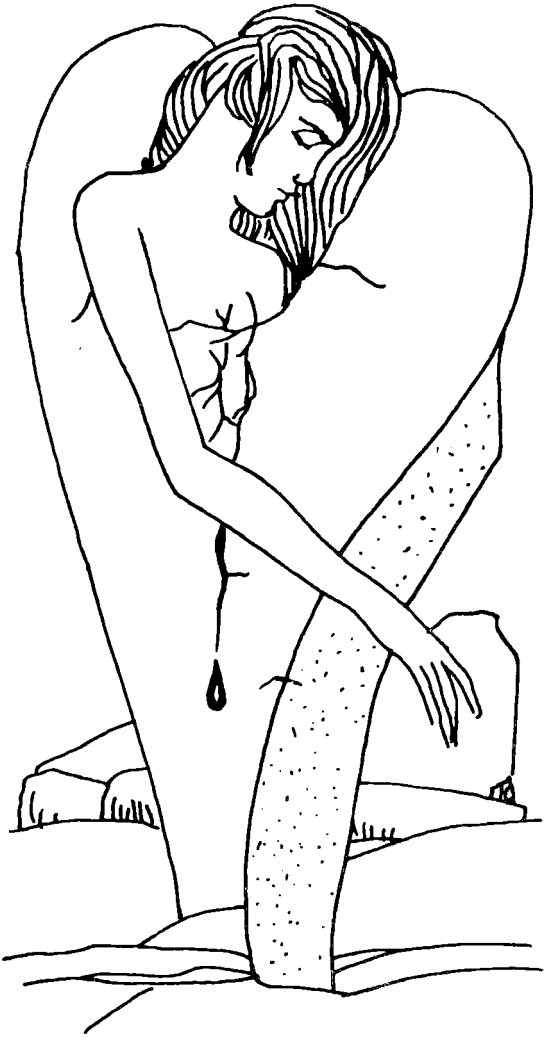

قلبي .. العرش

معارضة .. لقصيدة رائد النهضة الشعرية الشاعر العملاق محمود سامى البارودى .. التى مطلعها :

قد ملكت القلب فاستوصِ به
إنه حق على من ملكا
لاتعذبه على طاعته
بعد ماتيمته .. فهو لكا

* * *

قلبيَ العرش .. فدمتَ الملكا
من ترى ولاكهُ ؟ من ملّكا .. ؟
سحر عينيك ؟ تُرى ياساحرى
كم بذاك السحر .. صب هلكا .. !

* * *

أنت لو شاهدت فى المرآة
عينيك لأصبحت تقاسى سحركا..!
غفر الله لقلبى.. إنه..
فى هواكم.. عمره ماأشركا..
ادن من قلبى.. فقلبى ظامىء
ظمأ.. لو ذاقه النهر.. اشتكى..!
ادن من عينى.. فياعينى أنا
مابها أبصر.. كونى.. بل.. بكا..!
ادن منى.. إننى منك.. فإن
تبكِ- فى البعد- أرى قلبى بكى
بعضهم يهوى ببعض.. بعضه
وأنا: كلى يهوى كُلَّك
أبحر القلب شراعا تائها
باحثا عنك.. ينادى طيفك
كيف فى كل موانى الكون.. لم
يرسُ قلبى.. ثم يرسو عندك
نحن نصفان.. ننادى بعضنا
ياحبيبى.. أنت لى.. إني لك

أشـــــكو
لعينيـــــك

أشكو لعينيك

اشكو لعينيك ما ألقى بعينيكِ
وأحتمى منهما فى ظل هدبيك
يا حلوتى لست أنكر أنّ بى ولها
بكل ما فيك من سحر . . وعينيك . . !
إنى لأعجب كيف يخطئ مَنْ
للورد ينسب حُسنا . . لا لخديك . . !

***

وكيف يخطىء من يحصى البدور . . ولم
يشاهد النور يهمى بين جفنيك . .
أحصاه بدراً . . وقد أحصيتُ أربعة :
بدر السماء ، وأنتِ . . ثم بدريك
قالت كبرت وما أقلعت يا رجلاً
عن التصبّى . . ؟ ألا مهلاً . . حنانيك
الشاعر . . العاشق . . الصداح طفل هوَى
« يشيب » حباً ويبقى طفل لحظيك
يذوب حباً . . فيشدو هلْ يُلامُ . . وهل
لُمتُم على الشدو ـ قبلاً ـ بلبلَ الأيك . . ؟!

عشـــــاق

عشـــــاق

[معارضة لشاعر ـ أموى فيما أظن ـ يقول فى قصديته :
سرى يقطع الظلماء والليل عاكف
حبيب بـأوقـات الـــزيـارة عـــارف
فـما راعنى إلا السلام . . وقـولهـا
أيدخل محبوب على الباب واقف]

***

أجابت . . وفى البدر . . العيون كواحلُ
وليلٌ على صبحين . . مُغشٍ وكاشف
وتُفّاحتا خـدّين . . أشعلنَ مُهجتى
على البعدِ . . كيف الحالُ إنْ يدن واصف

عفا الله عني . . إنني ابن جدّنا
فإن كان أكّالا . . فانيَ غارف
أجابت : لعل الصبّ ـ بالوصل ـ واهمٌ
فإن كان . . فالأوهامُ عوجٌ توالف
فقُلتُ : هى الأوهام . . فى التيه بَعْلُها
وإنّى على أرض الحقيقة . . واقف
فقالتْ : غريقٌ أنت فى شاطىء الهوى . . !
فقُلتُ : وفى بحر الغرام مُجازف
فقالت : « غرور » !! قُلتُ : بل فرط حنكة
وإنى لأغوار الحسان لكاشفُ
فمدّت شفاهاً غاضباتٍ . . فقَلتُ : لا
وإنى إذا أغضبتُ فاكِ . . لآسفُ
فهلْ لي بِصُلح الكرزتين ؟ أجابتا
« محالُ » . . وفى الأعماق . . قولُ مخالف
أمِنْ رحم الأشعار جئنا . . فبعضُنا
يكمّل بعضاً . . والقوافى تحالف . . ؟

***

وأعرف أنى أحبك جدا

وأعرف أنى أحبك جدا

تضيعين منّى .. كأمسى .. كحلمى
كعمرى الذى من يدىّ يضيع
تضيعين منّى .. أريدك ألاّ
تضيعي .. وياليتنى أستطيع
وأعرف أن الربيع سيمضي
وتبقين أنتِ .. بقلبي الربيع
وأعرف منذ البداية وجه ..
.. النهاية .. إيقاع عمرى السريع
وأعرف منذ البداية عمر هواكِ .
.. وأعرف عمر الشموع ..

وأنّى مـن الآن أحـفـر قـلبـي
.. لـذكراك تـرقـد بين الضلوع
وأعـرف أنّي أحـبـك جـداً
وأعـرف جداً مـذاق الـدمـوع
وأعـرف دفء هـواك وأعـرف ..
.. بعـدك كيف يكـون الصقيع
وان الـطريـق إلـيـك مُحـالٌ
وأصعب منـه طـريق الـرجـوع
أحبـك جداً .. وأعـرف جـداً
بـأنـك وهمي .. سرابي البـديـع
وأعـرف أنـك .. منًى تضيعين
لكنْ .. لماذا .. لماذا ؟.. لماذا ؟
لمـاذا تـضيـع الـطيـور الأمـاني
وأحلى الحكايا .. لماذا تضيع ؟!

● ● ●

لمـاذا نُحبّ المـحـالَ ونـلهـث
خلف السراب .. وما من وصول
لمـاذا أحبـك .. مـادمت أعـرف
.. أن هـواك .. هـو المستحيـل

وأنْ بيننا ألف ليلٍ .. وهولٍ
وويلٍ .. وحظٌ كريمٌ بخيل
كريمٌ .. فهل بعد عينيك حظ
وهل قَبلَ عينيك كونٌ جميل
بخيلٌ .. فمهما تطاول وهمي
فلا لن يطولَك .. لا لن يطول
فآهين ياقلبْ .. تهوى وتظمى
وهذى العيون .. هى السلسبيل
وآهٍ لأنك تدرى السبيلَ
إليها .. وتعلمُ .. ألّا سبيل
تعبت من العشق .. آهين .. ياقلب ..
.. حُبّ كثير .. وحظ قليل
فرحماك ياقلب .. انّي تعبت
أما لك قلبٌ !؟ فماذا أقول ؟!
تعبت وراء العيون السرابِ
وتهنا .. وتاهت .. وتاه الدليل
ولكنّه العشقُ - لو تعلمون -
.. عذاب .. ورغم العذاب .. جميل
فرغم العذاب .. أحبك جداً

وأعــرف انت الهــوى المستحيــل

● ● ●

وأعــرف أنى أحــبــك جــداً
واعــرف أن اشـتـيــاقــى هــبــاء
وأعــرف انى أنــادى عــلـيــك
وحتى الصـدى لن يعيـد النــداء
فـلن تسـمعـينى . . ولـن تـعــرفى
بــأنــك عنــدي بكــل النسـاء
وانــك عنــدي الخيــالَ الجميــلَ
وانــك أحــلى هــدايــا الســماء
مـراهقةُ الفجـر . . أنتِ . . نقائى
طفـولَـةُ قلبى . . شبــاب الضيـاء
وعينيـكِ . . ليس كعينيك عنـدي
فـبـعــدَك كــلّ الـعـيــون ســواء
وبعــدَك كــل الجميــلات أنثى
تساوت . . وكـل الغـرام اشتهـاء
ولـكـنّــك الحــبُّ روحٌ وحــلّـت
بـروح . . فهل فـوق ذاك احتواء
لكم عشتُ قـبلك حُـبـاً وحُبـاً

ولكننى رغم كل الوفاء . .
كأنَ ما ذقت قبلَك عشقاً
فقلبى بأولِ حبٍ يُضاء
فحبُّكِ بدءُ لعمري . . لماذا
يكون ابتداء الحياة انتهاء ؟!
. . وبدءُ تمامِ البدورِ ختامٌ
وبدء ضياع الغرام . . استواء؟!
لماذا تضيع البدور . . لماذا
وانت تضيعين منى . . لماذا

● ● ●

وأعرف انك منى تضيعين
لكن . . لماذا . . لماذا . . لماذا

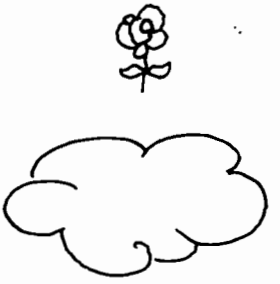

وعني .. قبلي المرآة ..!

وعني .. قبلي المرآة ..!

أيأتى العيد قبل العيدِ ؟
قولى .
فقالت : كيف ؟
قلتُ : اذا رأيتكْ
يرى الناسُ الهلالَ
هلالَ عيدٍ
وألقى البدرَ ـ عيداً ـ
اذ شهدتُك
سألتُ اللهَ غفراناً ..
إذا ما
قبيل الفطر ..
أُفطر .. إنْ لمحتك
فحين أراكِ ..
يُفطر صوم قلبى
فقد طلع الهلال ـ البدرُ ! ـ
.. وجُهكْ
سماءُ القلبِ .. أنتِ
وبدر قلبي
فكيف عن السماءِ
يغيبُ بدرُك ؟ !

أُحبّ البدر .
قالَت : ويح قلبي .. !
أَغيْرى قد عشقت ..
وقد أمنتك ؟ !
.. أبدرَ سمائنا تهوى ؟
أجبني ؟
فقلتُ .. شهدتُ ..
أنْ لابدر غيرْك
سألتُكِ : لاتغيبى
عن عيوني
فانّي ظامىء
والرىُّ نهرُك
سألتكِ : انتِ
ياسراً بقلبي :
أأفشي السرَّ
اذ يوما سألتُك
لِأَنْ أبصرتِ
فى المرآةِ ـ يوما ـ
عيونَك ..
فاذكري أنّي أُحبك
وعنّي ..
قبِّلي المرآةَ عنّي
يُقَبّلُ ثغرِكِ الظمآنَ
ثغرُك .. !

كيف البكاء عليك ؟!

كيف البكاء عليك ؟!

إلى روح أستاذى الجليل الشاعر الأستاذ محمود عبد الحىّ . . الذى رحل عنّا . . إثر فقد وحيده الشاب . . بأيام !! ثم رحلت زوجة الشاعر - بعده - بأيام . . !!

نمضي . . كما تمضي بنا الأقدارُ
وتحيطنا الآجال والأعمارُ
نأتي لنمضي . . إنْ غداً أو بعده
فالموت حقٌّ . . والردى دوّارُ
لكنه جرح الفراق . . لربَّما
هَمُّ الردى . . لأسى النوى . . مِعشار
نمضي . . كأنّا لم نكن . . ! ياويحنا
يمضي الصحاب . . وينتهي السُمَّار

يمضون . . لاعَوْد لمن يمضي ولا
لُقيا . . ويبقى الشوق والتذكار
يـاللفراق . . مسافرون جميعنا
لكنها . . تتعاقب الأسفارُ
أحْبِبْ كما تهوى . . فأنت مفارقٌ
ومُفَارقٌ . . والمرء لايختار
أوّاه من يومٍ تفارِق صاحباً
فيهِ . . فلا يأتي وليس يُزار
أواه من يومٍ تعود دياره
فإذا عليه دموعها أنهار
أواه من يومٍ ستطْرقُ بابه
فإذا الصدى فوق الأسى ينهار
أواه لما تنطفي الأعمار . .
ينطفىء السراج . . وتُسدل الأستار
تصدا تقاطيع النوافذ ، تُوحش
الأبواب والجدران . . تخلو الدار
تتغَّربُ الأطيار عن أعشاشها
يوماً . . فلا أيكٌ . . ولا أطيار
ياللديار . . كأننا أرواحها . . !

فـاذا مضتْ عنهـا . . فهُنّ قفـار

● ● ●

يـاسيّـد الأشعـار . . كم علّمتنى
فى الشعر أسرارا . . هى الأسرار
علّمتنى أنّ الـوجـودَ . . قصـائـدٌ
نَغَمٌ . . ونحن العـزْفُ والقـيثـار
فاذا شدوتُ . . فما شدوتُ وانمـا
يشدو الوجودُ . . وينطق (الشُعَّار)

● ● ●

علّمتـني كيـف البـحـور أرودهـا
فـإذا أنـا . . في شعـرىَ البحـار
علمتني في الشعر . . . أنْ مجدافُه
صـدق . . وأنّ شـراعـه إصـرار
عـلمتـني أن الـفـنـون رسـالـة
بـل ثـورة يـشتـاقـهـا الـثـوار
علمتني في الشعـر : مصر وحبهـا
فـإذا قـريـضـك تحتـهـا الأنهار
حرية الأوطـان . . عِرض شعـوبها
أنّى يـهـون وحـولـه الأحـرار ؟

علمتني في الشعر .. أنّ عروبتي
.. عيْني .. وأن عقيدتي الأبصار
علمتني أبكي بشعري .. أصطلى
وجداً .. ولكن .. ها أنا احتار .. ؟
.. أرثيك كيف ؟ وأنت ما علمتني
كيف البكاء عليك .. والأشعار ؟

●●●

ما من قضاء الله ـ ثم ـ فرارُ
إلاّ إليه .. وربك الجبار
والموت كاس .. شئته أو لم تشأ
آتيك ـ يوماً ـ والكؤوس تُدار
مهلاً .. ولا تجزع .. ففي أسمائه
طاقات نور .. بابها استغفار
فاطرق بدمعك بابه ـ سبحانه ـ
فسيستجب وستهطل الأنوار

●●●

فرّوا إلى أسمائه الحسنى .. فمن
صفة الجلال .. إلى الجمال .. فرار
فالله جبّار .. وقهّار .. كذا
رحماننا .. ورحيمنا الغفّار

أأفرّ منه . . إليه ؟! حسبي أنني
منه استجرت بهِ . . فنِعم الجار
وفررت من جبروته . . لحنانه
خلفي الذنوب . . وقبلَ الأوزار
إنْ فاض ذنبي أنهراً في أنهرٍ
فلذاك دمعي ـ يا عفوّ ـ بحار
انى استغثت بفيض سترك . . فاستجب
فلأنت قلْتَ بأنك الستار

●●●

ما من قضاء الله ـ ثم ـ فرار
الاّ إليه . . وربك الجبار
ولكل أمرٍ . . حكمة محجوبة
عنّا . . ويدرك سرَّها القهار
غفرانك اللهم . . انّ مصيبة
تُدمي . . فكيف لنا . . وهُنّ كثار
الشيخ شاعرنا . . وفقد وحيده !
ماذا أقول ؟ تخونني الأفكار ؟
لهفى عليك . . وأنت تمشى خلفه
. . والجرح دام والأسى إعصار
أتُشيع الأقمار في شرخ الشباب

عـجيبــة . . .أتشيــع الأقـمــار ؟!
كـيف احـتـمـلتَ . . أيَـوم حشرٍ
مارأيتَ ؟ . . أهكذا يُتخطفُ الأخيارُ
وسألتَ ربك أن يُعجلَّ باللقاء . .
وقــد أُجــبتَ . . وإنها أعــمــار
فلئن مضيتَ . . فسوف تبقى سيدى
فى القلب دمعتىَ الـتى تحتــار . .
. . تبكيك كيف ؟ وأنت ماعلّمتها
كيف البكـاء عليك ؟ والأشعـار ؟

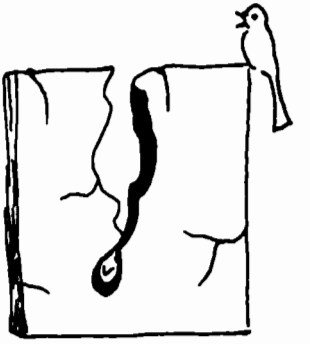

تحطموا .. أو تحطموا

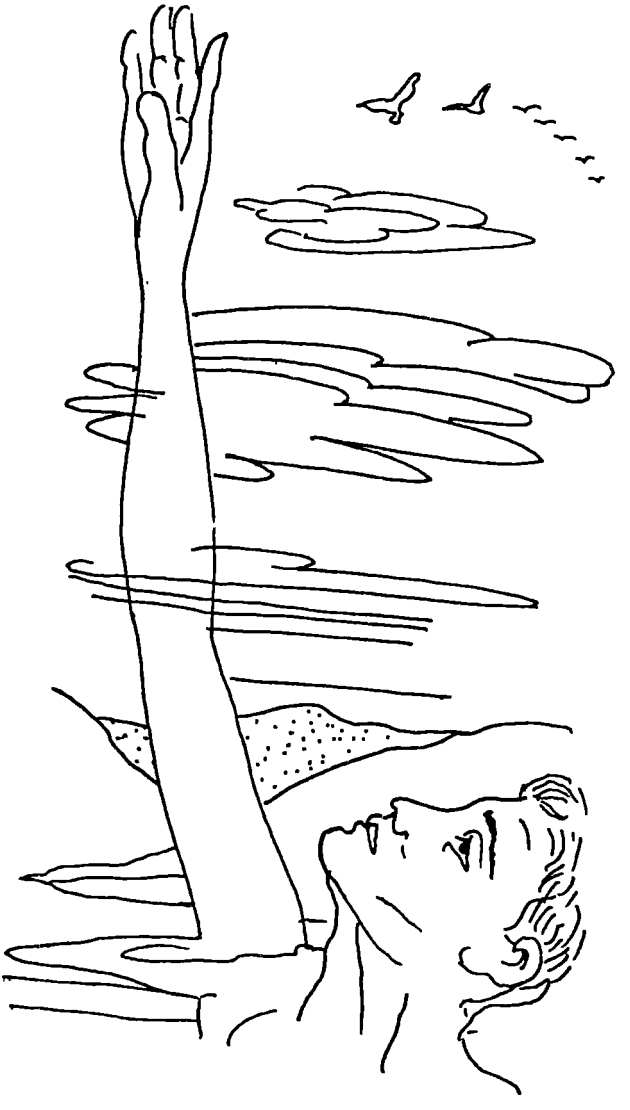

تحطموا .. أو تحطموا

يا أيها الشعراء . . صمتاً . . مرة
فى العمر - واحدة - فلا تتكلموا
ودعوا الرموز الغامضات . . وغمزها
ودعوا القوافى ، والبحور . . وللموا . .
. . أوهامكم . . بل أغلقوا حانوتكم
كسدت بضاعتكم . . وضاع الموسم . . !
يا ايها الخطباء . . صمتاً . . مرة
ودعوا البلاغة - لحظة . . أرجوكم
ودعوا فخيم اللفظ ، معسول الحروف
موائد الكلمات . . انىّ مُتخم . . !
أهل السياسة : اصمتوا . . لو مرة
ودعوا التراكيب التى لا تُفهم

أعفيتكم منها . . فلا تتنحنحوا !
فى شاشة التلفاز . . أو تتلعثموا . . !
يا ساكنى « المانشيت » ـ
دوما ـ فى صحافتنا :
أنا فى « عرضكم » . . رحماكمُ . .
صمتاً عن « التصريح » . يوماً ساعةً
« صدر » الصحافة . . يشتكى . . فلترحموا
يا أيها الشعراء ، والصرحاء ، والخبثاء . .
صمتاً . . فالكلام . . محرَّمُ . .
ياأيها الفرقاء ، والجهلاء ، والحكماء . .
صمتاً . . وانظروا . . وتعلموا . .
ياأيها التاريخ . . سجل ـ مرة ـ
أنْ كل من فينا . . أصمّ . . أبكم
يا لحظةً فى العمر . . تأتى مرةً
الموت ، كالميلاد ، مثلك « مريم »
أهى القيامة قد أتت . . ماذا نرى
بركان هولٍ . . أم هوى . . لا أعلم
صمتاً . . وقوفا . . وانحناءً . . رهبة :
إن الحجارة ـ وحدها . . تتكلم . . !

ياايها « الحجر النبى » . . سلمت . .
والكفّ التى ألقت . . جميعا فاسلموا
ياايها الحجر النبى - بأرض مسرى
الانبيـاء - أنـا أضمـك . . ألثُمُ
يـاأيهـا الحجـر الـذى ألهـمتنى
شعـراً تُـرى ؟ أم أحـرفـا تتـألم
يـاايهـا الحجـر الـذى علمتنى
نوعاً جديداً . . للحجارة . . يُعلم :
فمن الحجـارة ، مـا يـزار وُيلثمُ
ومن الحجـارة : منـه مـاءٌ يقْـدمُ
ومن الحجارة . . ما تصدّعَ خشيةً
أو قلْبهُـا صلب المشـاعـر مُعتم
ومن الحجـارة مـا خلقن لغـايـة
فبهـا أبـالسـة - هنـالـك - تُـرجم
ومن الحجارة . . صاح طفل ثائر :
إن الحجارة - فى يدىّ - تقاومُ . . !

● ● ●

« الأرض » . . قامت . . كى تقاوم وحدها
لما رأت « أرحامها » ولم يرحموا . . !

الارض قاومت العدو . . بلحمها :
إن الحجارة . . لحمُها . . والأعظُمُ
لم يبق فى يدها ، ليس أمامها
إلّا الحجارةُ . . والاظافرُ . . والدم
أشهدتموا « حجرا » يحارب مدفعا ؟!
. . طفلا يحاربه الرصاصُ . . ويهزمُ
« للضفة » ـ المجد ـ اضبطوا ابصاركم
أوَضفةٌ ، أم رجفةٌ . . تأتيهمُ
« ولغزة » ـ المجد ـ اضبطوا أسماعكم
أو غزةٌ ، أم هزةٌ ، وجهنمُ
يا ايها الأطفال . . فى نابلس . .
فى حيفا . . اقول : تحطموا . . أو حطمّوا
لاحل ، لاوسطاً هناك فحاذروا
لا ترتجوا فينا . . فإناً نُوَّمُ
لا ترتجوا فى غير هاتيك
الحجارة مأملا . . وحذارى . . لا تتوهموا
إنْ تأملوا فينا : فنحن حماسةٌ
خطبٌ . . وأشعارٌ . . تُرصُّ وتُنظمُ
إن تأملوا فينا : : فهياً نقتسمْ :

منّاً : أناشيدُ . . ! نضالٌ : منكمُ . . !
يـاأيهـا الاطفـال ـ عفـواً اغلقـوا
آذانكم عناً . . لكى لا تندموا . . !
فى كـل أمسيـة ـ عـلى التلفـاز ـ
نشهدُ وجه مريم ـ مجدليـا ـ يُلطمُ
بنتـاه ـ بـالتلفـاز يـوميـا ـ نـراك
تُعـذَّبين ، « مسلسلاً » ، ونهمهمُ :
« يا . . يالها » ! . . ونعود نكمل ليلنا
وننام نحلم بالجهاد . . ونحلمُ . . !
أختاه . . يا من تُسحلين . . ولم يَثُر
فى جسمنا عِرق . . ولم يَفر الدمُ
أمـاّه . . يـا مـن تصـرخـين :
أواه « معتصمـاه » ! . . صمتـك . . أكـرمُ
مات « الخليفة » . . صار « ريجانُ » الخليفة . . !
من لـهُ شكواك سـوف يُتـرجم !
يـاأيهـا « الـطفـل » الـذى علّمتنى
أن الحجـارة فى يـديـك جهنم
يـاأيها « الحجـر » الـذى أحـرجتنى
وكشفت سوءة مَنْ « سلاحهم » « الفم » !

يـــاايهـا الـــطفـــل الـــذى علّمتنى
أن الارادة ، إن مضت . . لاتُهزم
يـــاأيهـــا الحجـــر الـــذى أخجلتنى
فلقـد بنيت ـ بلحظة ـ مـا أهـدم
يـاأيهـا الـطفـل الـــذى فـاجـــأتنى
وأنا احاربُ فى الهواء !! وأحلم . . !

ياأيها الطفل المعلِّمُ . . علمّ الدنيا
بـــأن الأرض ـ يـــومـــا ـ تـــنـــقـــمُ
ارجُمْ . . فقبل يهود خيبر . . أنت
ترجـم عصـرنا الحجـرى . . لا . . لايرحـم
ارجُمْ . . فـانك راجمُ مِن قبلهم
كل الذين من « الفنادق » قاوموا . . !
ارجُمْ . . فـانك راجمٌ مِن قبلهم
من تاجروا بأسم « القضية » . . من هُموا ؟
ارجُمْ . . فـانك راجمُ من قبلهم
كل الذين من « القضية » أتخموا . . !
ارجُمْ . . فانك راجم . . بئر القرارات
الملفـــآت ، الـتى قـــد ســمـــمـــوا
ارجُـمْ ـ فقبـــل عـــدوٍّ حلمـــك ـ

أنت تــرجمنا . . تُــرانا نفهم ؟!
ارجم . . لنفهمَ أنْ : فلسطينُ البدايةُ
للنهـايـةِ . . والمصيبــةُ أعـظمُ . . !

والطول .. يشتاق للعرض

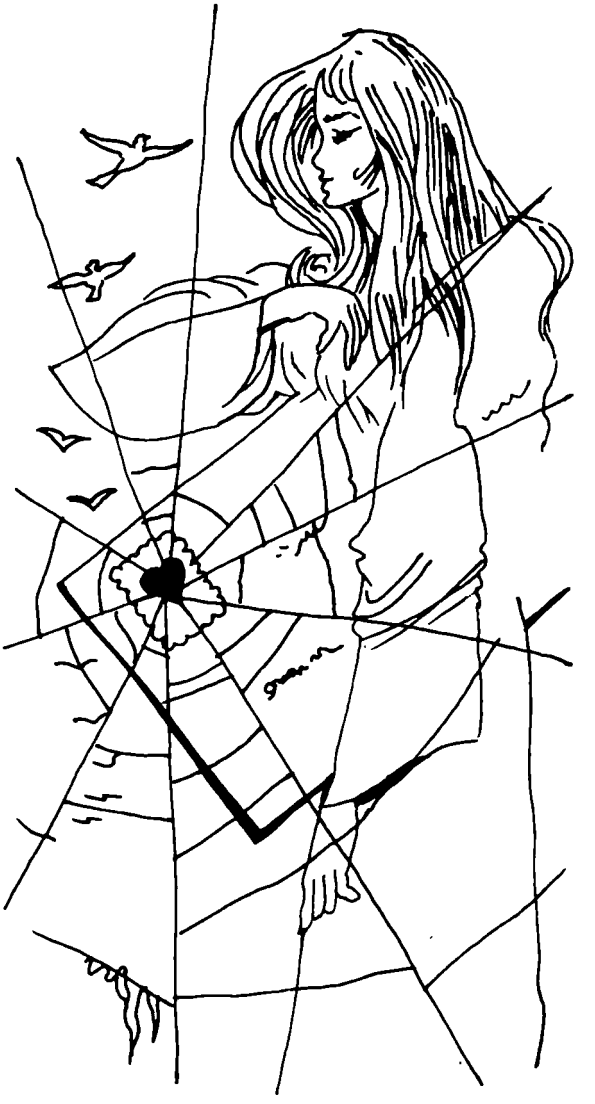

والطول .. يشتاق للعرض

اذا غبتَ . . غابت شمسنا . . فإذا بنا
جُسومٌ بلا روحٍ ، قلوبٌ بلا نبْضِ
قلوبٌ إذا سافرتَ ، سافرن ، واشتكتْ
عيونٌ تعصّت ـ فى الغياب ـ على الغمْضِ
أيرُضيك . . اذ سافرتَ . . سافر ليلنا
فلا بدر . . لاسُمّار . . هل ذلكم يُرضي ؟
واذْ عُدتْ . . عادتنا الحياة . . كأنما
بعودِك . . بعضُ المرءِ قد عاد للبعضِ
تعود ، فإذ بالكونِ . . عاد انسجامه
إليه . . واذ بالطولِ يشتاق للعرضِ . . !

أجَلْ - ياأخى - للحبِ . . تدرى محبتى
وتدرى - رعاك الله - بُغضىَ للبُغضِ .

وما الكونُ إلاّ القلب . . لاأرض تحته
فقلبي سماواتُ رُفعن بلا أرضِ
وما القلبُ إلاّ الحَب . . لاشيء غيره
وفى فيض نور الله يهفو إلى الفيض
أجل ياأخى . . فالكون : قلبان فى الهوى
ويمضي ببحر النورِ . . والنور لايمضي
أجل . . جئتَ من طينٍ وجئتُ . . وإنما
تغشّاه حبٌ . . فارتقى الطين للومضِ

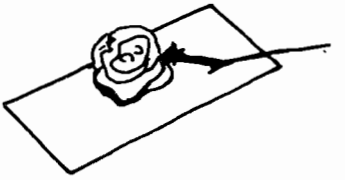

عطر الأحباب

عطر الأحباب

أجىء اليكم .. كل عام .. كأننى
بأول يوم .. التقى بحبيبتى
اعطّر شعرى بأسمها .. وأضمّه
فيؤلم شعرى واسمَها عنف ضمّتى
احدّق فى المرآة .. قبل لقائها
وأصلح شأنى .. مرةً .. بعد مرة
وأبصر فى المرآة وجهى ووجهها
وماكانت المرآة .. الاّ بصيرتى
وأختار ثوبى .. أنتقى ماأقوله
فما كان ثوبى .. غير همس قصيدتى

أبـدّل ثـوبـاً . . ثم أبـدل آخـراً
واحتار ؟ ماذا ارتدى ؟ ثوب حيرتى !
أجرّب صوتى . . كيف أُخفض نبرتى
وأهمس أنْ : عيناكِ . . أجملُ همسةٍ !

● ● ●

أجيىء اليكم . . كل عام . . كأننى
بـأول يـوم . . ألـتقـى بحـبيبتى
يجيىء اليكم شاعر . . هو عاشق
وما الشعر إلاّ العشق . . والحرف قُبلتى . . !
أجيىء اليكم . . كل عام . . وفى يدى
شعورى وشعرى . . وابتسامى ودمعتى
اجيىء إليكم . . كل عام . . مصمما
على غرس غصن الحب . . فى كل مهجة
وآتـيـكـمُ . . حـتى ازور خمـيـلتى
فديوان شعرى . . فى قلوب أحبّتى
فشعرى منكم . . من عيون سحرتى
ونقطـة ضعفـى . . فى العيـون الجميلـة . . !
أجيىء . . وفى عينىّ شوقى ولهفتى
وفى بحر قلبى . . موجة إثر موجة :

من العشق . . من نور . . من الوجد . . سمّها
كما شئت . . فالأسماء ليست قضيتى
من الوصل . . أو صوفية ـ شئت ـ سمّها
ألسنا . . أليس الحب رهن المشيئة ؟
أجيء اليكم . . كل عام . . كأننى
بأول يوم . . ألتقى بحبيبتى
فأول ميعاد . . يظلّ خياله
يعيش بأعماق القلوب المحبة
ولو مرّ عمر . . لن يُنسى . . ومن ترى
سينسى لقلب الحب . . أول دقة ؟!
ولو مرّ كل العمر . . لم ننسْ وعشة
بتلك الأيادى . . عند أول لمسة
ومن ياترى ينسى لأول مرة
بأول ميعاد . . دموعا لفرحة
اراهن هل تنسين أول لعبة ؟
وأول « فستان « وثوب العروسة » ؟
أراهنَ منْ يوماً يفاجيء قلبه
ولم يجد الذكرى . . وعطر الأحبة . . !
هو العطر يبقى فى القلوب مدى المدى
لأول ميعاد . . وأول . . وردة . . !

صفحـــة

الاهداء ٤
أعطيتك العمر ٥
عنوان كل الحواديث.. ضد ٩
قراءة.. فى كتاب الحب ١٧
كويت الحب ٢٣
جرح بذاكرتى ٢٩
رسالة شديدة اللهجة ٣٥
ادعو .. عليك ٥٣
الحب معركتى ٥٩
امراة فى دمى ٦٥
الرسم.. بالشعر ٧١
قلبى.. العرش ٧٥
اشكو لعينيك ٩٧
عشاق ٣٨
واعرف انى أحبك جداً ٨٧
وعنى.. قلبى المرآة ٩٥
كيف البكاء عليك ٩٩
تحطموا.. او حطموا ١٠٧
والطول.. يشتاق للعرض ١١٧
عطر الأحباب ١٢١

صـــدر للشـــاعر

١ ـ عيون نبات القاهرة ديوان شعر	١٩٦٨
٢ ـ هوامش على دفتر النصر ديوان شعر	١٩٦٩
٣ ـ حبيباتى (طبعة أولى) ديوان شعر	١٩٧٥
حبيباتى (طبعة ثانية) ديوان شعر	١٩٨٢
٤ ـ دقات قلب ديوان شعر	١٩٧٩
٥ ـ عندما يبحر القلب ديوان شعر	١٩٨١
٦ ـ مسافر فى العيون ديوان شعر	١٩٨٥
٧ ـ أعطيتك العمر ديوان شعر	١٩٩٠
٨ ـ مجموعة الأعمال الشعرية الكاملة	١٩٩٠

رقم الايداع ٩٩٠٠ / ١٩٩٠

مطابع الأهرام التجارية ـ قليوب ـ مصر